بارزاني : جئنا لنبلغ شعب كركوك رسالة الاخوة والمحبة

□ كركوك /المدى

قال رئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني خلال زيارة له الى محافظة كركوك يرافقه عدد من وزراء حكومة الاقليم ،أمس الأربعاء ٠ "جئنا لنبلغ شعب كركوك رسالة الاخوة والمحبة"، مشيراً الى المآسي التي تعرض لها أهالي هذه المدينة على مدى التاريخ، مؤكداً استعداد اقليم كردستان الكامل لتقديم المساعدة والدعم وتقديم الخدمات لمدينة كركوك .

وكان في استقبال بارزاني الذي وصل كركوك صباح امس محافظها الدكتور نجم الدين كريم ورفعت عبدالله عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني وصلاح دلو عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني وعدد آخر من المسؤولين الحكوميين والحزبيين في المدينة الى جانب ممثلي جميع المكونات والقوميات في مدينة كركوك. وأوضح مصدر من كركوك أن "رئيس الإقليم اجتمع مع محافظ كركوك نجم الدين كريم ومع المسؤولين في المحافظة"، مبينا "أن كل المسؤولين في كركوك من إدارة ومجلس محافظة وأحزاب وكتل سياسية هم متواجدون داخل دار الضيافة الخاص بالرئيس جلال طالباني، حيث تم استقبال رئيس الإقليم فيه".

وخلال زيارته اجتمع رئيس اقليم كردستان بمسؤولي المؤسسات الحكومية في محافظة كركوك بأقضيتها ونواحيها.

وفي محور آخر من حديثه وقف رئيس اقليم كردستان بالتفصيل على المسائل السياسية في كركوك، مؤكداً أن الدستور العراقي هو خارطة طريق لحل تلك المشاكل.

وأعلن بارزاني : اننا كاقليم لن نرضى بفرض أية حلول على كركوك سوى ما هو موضح في الدستور، مبيناً ان القرار الأخير لشعب كركوك وانهم من سيختارون مصيرهم، موضحاً: "أي قرار يتخذه أهالي كركوك في اطار المادة ١٤٠، فإننا كاقليم كردستان سنحترمه ونكون ملزمين به". كما أكد الرئيس بارزاني ان النظام الفيدرالي أفضل نظام في العراق.وجدد بارزاني وعده بدعم ومساعدة ادارة ومجلس كركوك الجديد، داعياً الجميع لمساعدة ادارة كركوك.

وحول ملف انسحاب القوات الامريكية من المنطقة، قال رئيس اقليم كردستان: نعتقد بأن بقاء تلك القوات في العراق كان ضرورياً، ولكن بما ان بغداد لا ترغب في ذلك فكذلك نحن، مضيفاً: ولهذه الغاية سنقوم بالتنسيق مع الحكومة الاتحادية للحفاظ على أوضاع تلك المناطق بعد الانسحاب.

وفيما يتعلق بعلم كردستان، قال بارزاني: نعتبر هذا العلم رمزنا وشرفنا، ونعلن بأن ذلك العلم اخذ شرعيته من الدستور العراقي، ومن حق الشعب العراقي ان يرفع هذا العلم الى جانب العلم العراقي في اي بقعة يرغبها من العراق. ومحافظة كركوك من المناطق المشمولة بالمادة ١٤٠ من الدستور.

وتعد تلك المناطق أبرز الملفات العالقة بين الحكومتين الاتحادية والإقليمية وغالبا ما يتهم إقليم كردستان حكومة بغداد بالمماطلة في تنفيذ بنود المادة الدستورية التي وضعت لفض النزاع بشأن تلك المناطق.

وكان النظام العراقي السابق ، قد أجرى تغييرات سكانية في مناطق يسكنها خليط قومي لصالح العرب على حساب الكرد من ضمنها محافظة كركوك التي تبعد مسافة ٢٥٥ كم شمال شرقي العاصمة العراقية بغداد.

وتنص المادة الدستورية على تطبيع الأوضاع في المدينة لإزالة آثار السياسات السابقة قبل إجراء إحصاء سكاني يمهد للمرحلة النهائية المتمثلة بإجراء استفتاء في تلك المناطق لتحديد تبعيتها الإدارية لإقليم كردستان أو حكومة بغداد الاتحادية.

وكان من المقرر الانتهاء من تنفيذ بنود المادة نهاية عام ٢٠٠٧ لكن وجود مشاكل معقدة في العراق ولاسيما في المناطق المتنازع عليها حال دون ذلك.

كردستانيات

■ وديع غزوان

عذراً يا رئيس الوزراء

عذراً يارئيس الوزراء فان حديثك مع هيئة النزاهة أقلقنا بل أصابنا بالهلع، خاصة وأنك تقول بما معناه انك طلبت متابعة قضايا فساد كبيرة لأكثر من مرة دون أن ينفذها احد حتى اضطرك الأمر إلى تشكيل لجان وإحالة الملفات الخطرة إلى القضاء، وما زاد الطين بلة خبر انسحابك من جلسة مجلس الوزراء بعد مشادّة كلامية مع نائبك المطلك. وبصراحة لم أكن منتبهاً إلى أهمية الموضوع حتى علقت إحدى بناتي على الموضوع بالقول هل يعقل أن تدار الأمور بهذه الصيغة في بلد له كل ذلك التاريخ في بناء الدولة وتشريع القوانين؟ وأي رسالة يمكن أن نتلقاها ونحن نسمع ونرى مثل هذه الصور المفجعة عن مآل ما أوصلتنا إليه خلافات "الإخوة الأعداء"؟

ومع قناعتنا بان التوافقات والصراعات والتجاذبات والعلاقات بين الكتل السياسية عطلت ما هو اخطر من ذلك، بل ر بما أدت إلى ماهو أبشع وأقذر، وأنها ليست المرة الأولى التي نسمع بها من مسؤول مثل هذه الشكاوى التي تعني ربما إلقاء الأخطاء والتجاوزات على غيره أو لأسباب أخرى ينبغي الإفصاح عنها بشكل واضح، إلا أن الأمور لا تكون بهذه الطريقة لا في الأنظمة الديمقراطية ولا في غير ها . ففي النظام الديمقراطي هنالك حدود للمسؤولية تفرض على أي طرف أن يتحمل ثمن أخطائه بالتنحي والاستقالة وقد دفع البعض حياته السياسية ثمناً لهفوة أو عدم قدرة على إدارة مسؤوليته بالشكل الصحيح، أما في النظام الدكتاتوري فلا يحتاج الأمر إلى كثير من العناء، فالأمر ينفذ فوراً ومن يعصي فمصيره معروف وواضح .

الصورة التي أوحى بها إلينا السيد المالكي تقول إن بعض قراراته وكأنها لا تنفذ بشكل متعمد، ومثل هذه القرارات لا ينبغي أن تكون شخصية أو صادرة عن اجتهاد، بل يفترض كما يصوره لنا فهمنا المتواضع لأوليات الإدارة أن تكون معبرة عن رأي مجلس الوزراء وان يكون له رأي فيها، وهذا يعني يا سيدي أن المسؤولية ينبغي أن تكون مشتركة، وان الجميع يتحمل الثناء إذا ما تحققت ايجابيات في نفس الوقت الذي لا يتنصل احد إذا ما حصل أي إخفاق. ما نريد أن نتوصل إليه من كل ذلك هو أن هنالك عدم فهم وعدم اتفاق وتوافقاً بين السياسيين انعكس بشكل سلبي على مستوى الأداء وسمح لغير الأكفاء بتسلق درجات المسؤولية دون استحقاق، وحماية المفسدين وسراق المال العام، وبشكل أكثر اختصاراً أن هنالك قصوراً متعمداً في وضع الشراكة الحقيقية بموضعها الصحيح، وهذا ما تقول به شخصيات عدة من مختلف الكتل بما فيها التي ينضوي تحت جناحها رئيس الوزراء، ما يعني ضرورة الاتفاق أولاً وقبل كل شيء على احترام الاتفاقات في ما بيننا لكي يعرف كل واحد حدود واجباته، خاصة ما يتعلق بمهام السلطات الثلاث وواجباتها التي كثيراً ما نلمس كمواطنين أنها مسيّسة، وهدفها ضيق، ولا تصب في خدمة الصالح العام.

لا نريد أن نعلّق بأكثر من هذا على ما تطرقت إليه ، فما اشرنا إليه كفاية لمن يريد الإصلاح وخير العباد .

تنويط اخباري

احتفالية بذكرى تأسيس جمعية الصداقة الكردستانية البريطانية

□ أربيل /المدى

أحيت جمعية الصداقة الكردستانية البريطانية في فندق روتانا بمدينة أربيل احتفالية في ذكرى تأسيسها السابعة ، حضرها رئيس البرلمان كمال كركوكي وعدد من المسؤولين والقنصل العام البريطاني ومندوبو الشركات البريطانية المشاركة في معرض أربيل الدولي. وقال القنصل كريس باورز: "لا تقتصر علاقتنا مع إقليم كردستان على الجانب الاقتصادي بل هناك نشاطات وفعاليات ثقافية بين الجانبين ومن المقرر أن يتم خلال شهر تشرين الثاني القادم احياء مهرجان للأفلام في الاقليم بمشاركة منتجين بريطانيين ويكون هذا المهرجان ملتقى ثقافياً بين اقليم كردستان والمملكة المتحدة.

التجارة : العقود مع الشركات عبر المزايدة

□ أربيل /المدى

قال مستشار في وزارة تجارة وصناعة اقليم كردستان ، ان الوزارة تكسب الفائدة بشكل غير مباشر من الشركات الاجنبية، مشيراً الى ان التجارة لن تبرم اي عقد عمل مباشر مع الشركات الاجنبية في اطار معرض اربيل الدولي.واشار الوزير فتحي محمد الى ان "تجارة كردستان لن تبرم اي عقد مع الشركات الاجنبية، لأن عملية انجاز اي مشروع ستكون بطريقة المزايدة، وستقوم لجان متخصصة بدراسة عروض المشاركين في المزايدة واختيار الشركات التي تتقدم بعروض افضل".

١٦٠ فناناً من ١٣ دولة يحيون مهرجان كلار الثاني لثقافة الشعوب

□ السليمانية / شانو غريب

أنهت اللجنة التحضيرية لمهرجان الشعوب للرقص الفلكلوري الذي سينطلق يوم ٢٩ / ١٠ جميع التحضيرات لإقامة المهرجان، وأعلنت ادارة كرميان مشاركة ١٣ دولة وبميزانية ٢٥٠ مليون دينار عراقي. وقال معاون مسؤول ادارة كرميان عبد الله انور في حديث للمدى إنهم قاموا بتقييم مهرجان العام الماضي وتعلموا منه كيف يعالجون الثغرات فيه، مضيفا" المهرجان ليس مناسبة فنية فقط بل محطة كي نظهر للضيوف مستوى أداء مؤسسات حكومة الإقليم من جميع النواحي ابتداءً من يوم الاستقبال وأيام المهرجان لحين مغادرتهم الإقليم". وسيتضمن برنامج اليوم الثاني من المهرجان توزيع بعض الفرق على الأقضية الأخرى مثل أقضية كفري، دربنديخان، رانية ، وتبقى فرق أخرى تقدم عروضها في كلار . من جهته، قال عضو اللجنة المنظمة للمهرجان هيوا رؤوف، إن ١٦٠ ضيفا من ١٣ دولة ستبدأ بالوصول الى مطارات السليمانية وأربيل، مضيفا" ستقدم تلك الفرق عروضا في مدن السليمانية واربيل "، مؤكدا" ان دولاً مثل اليونان، قبرص، مصر، السودان، البرازيل، هنكاريا، السويد، بولندا، كرواتيا، اسبانيا، بوليفيا، سوف يشاركون بفرقهم في المهرجان، وهناك اهتمام بالجانب الاعلامي لهذا المهرجان حيث استضافت اللجنة المنظمة عدداً من القنوات الإعلامية ووكالات الانباء المحلية والدولية". يبدأ المهرجان في ٢٩ من الشهر الجاري في قلعة شيروانة التاريخي ويستمر خمسة أيام وستشارك في المهرجان فرقتان من العراق، متمثلة بفرقة البصرة، وفرقة من اقليم كردستان متمثلة بفرقة السليمانية .

صحف كردستان

هاولاتي :آليات تطبيع بين الاتحاد الوطني والتغيير

هولير : كردستان سيتحول إلى سوق واسعة للاستهلاك

■ تقول صحيفة "هاولاتي" الأسبوعية المستقلة إن خطوات فعالة بدأت من اجل تطبيع العلاقات بين الاتحاد الوطني الكردستاني وحركة التغيير على إلا يكون هذا التطبيع على حساب اي طرف او حزب اخر، وبالاخص الحزب الديمقراطي الكردستاني. ونقلت الصحيفة عن مصادر وصفتها بالمطلعة انه تم تحديد اليات التطبيع بين الطرفين وأوكل الأمر إلى عدد من الشخصيات لتسريع هذه الخطوات والحصول على نتائج فعلية ومثمرة.

■ اقتصادياً نشرت صحيفة "هولير" المقربة من رئيس حكومة الاقليم السابق ان اقليم كردستان سيتحول الى سوق للاستهلاك، إذ ان المعرض الدولي السابع في اربيل اكد ذلك، واظهر ان الشركات المشاركة قامت بعرض بضائعها ومنتجاتها للبيع المباشر او للحصول على وكلاء، وان شركتين فقط عرضتا اجهزة والات صناعية انتاجية صغيرة ولم يحظَ هذا القسم سوى بعدد قليل من الزوار. ونوهت الصحيفة الى ان الشركات التركية كانت لها حصة الاسد في المعرض.

وفي موضوع آخر، قالت الصحيفة ان اسعار الاراضي في اربيل في ارتفاع مستمر.

و ذكرت الصحيفة ان سعر الارض من ٢٠٠ متر مربع في محلة ٣٢ ارتفع خلال شهر من ٩٠ الف دولار الى ٢٢٠ الف دولار، فيما ارتفع سعر الارض من مساحة ٦٠٠ متر مربع في محلة وزيران من ٥٠٠ الف دولار الى ٦٠٠ الف دولار، بينما وصل سعر المتر المربع الواحد في المناطق التجارية الى ألفين و٥٠٠ دولار.

وزير تربية الإقليم : فلسفتنا التربوية تعتمد الطالب أساساً لها

عام ٢٠١٥ ستنخفض الأميّة في الإقليم إلى ٧٪

□ مكتب المدى /أربيل

تركة ثقيلة تلك التي ورثها إقليم كردستان من العهود المبادة والتي ترتبت عليها جهود مضنية قبل أن يصبح لديه برلمان وحكومة يسيران شؤونه، للانطلاق بواقع الحال إلى فضاءات التحضر والتقدم، والتربية واحدة من الوزارات في إقليم كردستان التي كان عليها بداية إعادة صياغة الانسان وفق مناهج وأساليب حديثة لان لا تنمية بلا إنسان قادر على أن ينهض بها، ويقول وزير تربية كردستان سفين محسن في لقائنا معه، لقد ورثنا المشاكل والدمار الشامل في مختلف نواحي الحياة من النظام السابق، ومنها بطبيعة الحال قطاع التربية، وكان على الإقليم أن يبذل جهودا مضاعفة لكي تسير الأمور بالطرق الصحيحة. ويضيف سفين: وضعنا الخطط ونحاول أن نطبقها بإبداع ، لكن التطبيقات تظهر لنا الثغرات والعيوب، ونحن سائرون باتجاه تحديث التعليم في الإقليم وتطويره.

مشكلات الكادر التربوي والتعليمي

■ ورثتم تركة ثقيلة من الماضي ما هي الآليات التي اتبعتموها للتخلص من تلك التركة، والانطلاق نحو تطوير القطاع التربوي؟

– بالفعل لقد ورثنا المشاكل التي كانت موجودة في المجال التربوي .ففي الثمانينات والتسعينات واجهنا الكثير من المشاكل المعقدة التي كان حلها يبدو مستحيلاً. فلقد عانت كردستان من دمار شامل وخصوصا في القرى والأرياف حيث أن سياسة التهجير التي مارسها النظام المباد خلقت لنا مشكلة معقدة في ما يتعلق بالأمية والبنية التحتية للمؤسسة التربوية ، لكننا كوزارة استطعنا أن نفعل شيئا. ولنعرف مستوى التطور الذي حصل، نقول في عام ١٩٩١ كان لدينا ١٣٢٠ مدرسة و٤٥٠ ألف تلميذ، بعد ذلك وبإمكانات حكومة الإقليم المتواضعة وبمساعدة المنظمات التابعة للأمم المتحدة استطعنا بناء واعمار القرى وإنشاء مدارس متواضعة هذا ما يتعلق بالبنية التحتية، وقد شعرنا بحاجة إلى تغيير النظام التربوي والمناهج فبعد تغيير النظام انطلقت مؤتمرات ومناقشات لتحديث العملية التربوية وفي ٢٠٠٧ قمنا بتغيير النظام التربوي والمناهج الدراسية، خصوصا الدروس العلمية، وما زالت هناك صعوبات وثغرات ولكن سنستمر باتجاه أحسن وأفضل . التغيير الذي حصل في العام الماضي هو تغيير نسبي، وإحدى مشاكلنا تتعلق بالكادر التربوي والتعليمي، ولكن هناك دورات مستمرة وحملة وطنية لبناء مدارس جديدة في مناطق الإقليم.

وأضاف: بالنسبة للأبنية نخطط لبناء ١٠٠٠ مدرسة حتى عام ٢٠١٥ والبقية تحتاج إلى ترميم، والآن نحن في اطار مشاريع تربوية جديدة بحدود ٥٠٠ مشروع، وقد وافق البرلمان من خلال لجنة التربية والتعليم في البرلمان في اطار الحملة الوطنية على ميزانية خاصة ، وهناك بحدود ٢٦٠ إلى ٢٧٠ مشروعا، قيد التنفيذ منذ السنة الماضية وحوالي ٢٢٠، سنبدأ بتنفيذها قريبا. وسنحاول أن نلتزم بالخطة التي وضعناها لتأمين المدارس حتى نهاية الخطة .

مقررات المؤتمر السابع

■ هل تجاوزتم مقررات المؤتمر التربوي السابع أم أنكم ما زلتم بحاجة إلى وقت لتنفيذ التوصيات ؟

– نحن مستمرون في نفس النهج والروحية، وأصدرنا بعض التعليمات التي ستنفذ لهذا العام،التي تساعد على تطوير العملية التربوية خاصة بالنسبة للامتحانات .وان كل مشروع ترافقه خلال التنفيذ بعض المشاكل والثغرات، وقد اكتشفنا بعضها من خلال التطبيق، ونعمل على تلافيها .

فلسفة المنهج

■ ما هي الفلسفة التي تعتمدها الوزارة لإقرار المناهج؟

– الفلسفة التربوية سابقا كان محورها المعلم لكن الفلسفة الجديدة التي نتبناها فان محورها الطالب، واتبعنا طريقة الدراسة عن طريق الكروبات "المجاميع" لإجراء البحوث وهو نظام متبع في الكثير من دول العالم المتطورة في مجال أنظمتها التربوية والتعليمية. من الناحية العملية هناك مشاكل لان البنية التحتية فيها بعض الثغرات،وان كثيرا من المدارس لم تطبق هذه الفلسفة الجديدة في كثير من المدارس، لان مثل هذه الطريقة تحتاج إلى أبنية وصفوف كافية وكادر تعليمي بإمكانه أن يطبقها بإبداع من دون تعرض الطالب الى أي نوع من انواع الظلم وستطبق في السنوات القادمة بشكل أفضل، وحتى عام ٢٠١٥ ستكون هي الطريقة السائدة في نظامنا التعليمي .

مكافحة الأمية.. تقدم ملموس

■ هناك أرقام تتحدث عن نسب الأمية التي من المفترض أن لا تكون مقبولة في الإقليم بعد التطور الذي شهده في مختلف المجالات ؟

– في الثمانينات تراكمت المشاكل بخصوص الأمية، وفي التسعينات الكثير من سكنة القرى هجروا مدنهم بسبب المشكلات التي حصلت في البلاد وهي واحدة من الأسباب التي زادت نسبة الأمية ففي عام ٢٠٠٠ كانت نسبة الأمية مابين ٣٥ – ٣٦٪ خلال عقد واحد،وقد خفضت إلى ١٥٪، ولدينا برامج مكثفة لغاية ٢٠١٥ ستخفض إلى ٧٪ ، والذين استفادوا من عملية محو الأمية هم ٣٢٥ ألف مواطن،وان خططنا واضحة بهذا الاتجاه ونحصل على نتائج جيدة في كل عام. بالنسبة إلى التسرب والحديث لوزير التربية ، فقد انخفضت أعدادها بشكل ملحوظ بعد أن تم تغيير النظام التعليمي في المدارس، ما ساعد على منع التسرب، خصوصا بعد تطبيق نظام الدراسة الإلزامية من الأول وحتى التاسع. فالطالب، حسب النظام القديم الذي يرسب وعمره ست سنة يصاب بصدمة فيترك المدرسة، اما الآن فالطالب من الأول ينجح مباشرة إلى الصف الثاني ثم إلى الصف الرابع بشرط النجاح بالدروس الأساسية اللغة الكردية والرياضيات وهذه العملية ستقلل من أعداد التسرب سنويا . حاليا عدد الطلاب من الابتدائية الى الإعدادية مليون و٥٥٠ ألف تلميذ، أي ما يقارب ثلث نفوس الإقليم.

نسب النجاح واقعية

■ هناك تباين في نسب النجاح وخصوصا المرحلة الإعدادية، فكيف تقيمون واقع نسب النجاح في الإقليم؟

■ هناك أسباب عديدة لتباين نسب النجاح ففي السنوات الماضية كانت نسبة النجاح للمرحلة المنتهية الإعدادية "الثاني عشر" بحدود ٦٥٪ من دخول ٧٦ ألف طالب خاضوا الامتحانات، وأعوام ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩ كانت النسبة ٥١٪ ،ومن هذه الأسباب هو المنهج الجديد حتى وان لم يكن تأثيره كبيرا لكن له دور في تباين النسب، كما ان بعض المكملين ٣٥٪ منهم يدخلوا امتحانات الدور الثاني وفضلوا إعادة السنة لغرض لتحسين معدلاتهم. النسبة هذا العام ٢٠١١ بلغت ٤٤٪ وهي نسبة واقعية . واحد الأسباب هو أننا شددنا الإجراءات على في قضية استعمال الغش بالنسبة للطلاب فقد أدخلنا أجهزة تشويش لمنع الغش الالكتروني عن طريق البلوتوث وكان له تأثير أيضا . كان الطلاب يستخدمون التكنولوجيا للغش حتى ان احد الطلاب اضطر أهله لان يجروا له عملية في صيوان أذنه بسبب وضعه جهازا الكترونيا صغيرا جدا للغش !

حكاية الـ ٢٥ درجة

■ هناك تذمر من أولياء أمور الطلبة ومن الطلبة أنفسهم من حكاية الـ ٢٥ درجة، هل هناك سوء فهم أم رفض لهذا الأسلوب ؟

– السنة الماضية كان هناك شيء من عدم الوضوح في هذه الفكرة، فالطالب يركز على السادس الإعدادي والفكرة هي مساعدة الطالب لكي يستطيع كسب النقاط في المرحلة العاشرة والحادية عشرة تساعده على التأهل إلى الكلية التي يريدها، وثانيا رفع المستوى العلمي له. المفروض أن يدرس في كل المراحل بجدية فيحصل على درجات لكي تساعده على الدخول الى الكلية.وفي هذا النظام كان هناك ثغرات في كيفية توزيع الدرجات،حيث بعض المعلمين يمنح الدرجات بسهولة وبعضهم يمنحها بصعوبة، فقمنا بإعادة النظر في التطبيق وليس في الفكرة وهي التوزيع حسب الوحدات وكل درس يحصل على عدة نقاط ثم تجمع الدرجات وتحسب للطالب من اللحصول على الدرجة النهائية .